

لسان العرب

(ذرع) الذَّرَاعُ ما بين طرف المرِّفق إلى طرف الإصْبَع الوُسْطَى أنْثى وقد
تذكَّر وقال سيبويه سألت الخليل عن ذراع فقال ذراع كثير في تسميتهم به المذكر
ويُمكن في المذكر فصار من أَسْمائه خاصَّة عندهم ومع هذا فإنهم يَصِفون به المذكر
فتقول هذا ثوب ذراع فقد يُمكن أن هذا الاسم في المذكر ولهذا إذا سمي الرجل بذراع صُرف
في المعرفة والنكرة لأنَّه مذكر سمي به مذكر ولم يعرف الأَصمعي التذكير في الذراع والجمع
أَذْرُعٌ وقال يصف قوساً عَرَبية أَرْمِي عليها وهِي فَرْعٌ أَجْمَعٌ وهِي ثَلَاثُ
أَذْرُعٍ وإصْبَعٌ قال سيبويه كسَّروه على هذا البناء حين كان مؤنثاً يعني أن فعلاً
وفِعلاً وفَعَيْلاً من المؤنث كُومُه أن يُكسَّر على أفْعَل ولم يُكسَّرُوا ذِرَاعاً
على غير أفْعَل كما فَعَلُوا ذلك في الأَكْفُفِ قال ابن بري الذراع عند سيبويه مؤنثة لا
غير وأنشد لمِرْدَاسِ ابن حُصَيْنٍ قَصَرَتْ لِه القبيلة إِذ تَجَرَّهْنَا وما دَانَتْ
بِشِدَّتِهَا ذِرَاعِي وفي حديث عائشة وَزَيْنَبَ قالت زينبُ لرسول الله ﷺ إِذ
قَلِبَتْ لكَ ابنة أَبِي قُحَافَةَ ذُرِّيَّةً عَتَيْتِيهَا الذَّرْعُ رِيَّةٌ تصغير الذراع ولُحُوقُ
الهَاءِ فِيهَا لكونها مؤنثة ثم تَنَزَّتْهَا مصغرة وأَرَادَتْ به سَاعِدَيْهَا وقولهم الثوب سبع في
ثمانية إنما قالوا سبع لأن الذراع مؤنثة وجمعها أذرع لا غير وتقول هذه ذراع وإنما
قالوا ثمانية لأن الأَشْبَارَ مذكورة والذَّرَاعُ من يَدَيِ البعير فوق الوظيف وكذلك من
الخيال والبغال والحمير والذَّرَاعُ من أَيْدِي البقر والغنم فوق الكُرَاعِ قال الليث الذراع
اسم جامع في كل ما يسمى يداً من الرُّوحَانِيَيْنِ ذَوِي الأَبْدَانِ والذَّرَاعُ والساعد واحد
وَذَرَّعَ الرجلُ رَفَعَ ذِرَاعَيْهِ مُنْذِرًا أو مَبْشِرًا قال تَوْمَنْسُ أُنْفَالِ الخَمِيْسِ وقد
رَأَتْ سَوَابِقَ خَيْلٍ لَمْ يُذَرَّعْ بِبَشِيرُهَا يقال للبشير إذا أَوْمَأَ بيده قد
ذَرَّعَ البَشِيرُ وَأَذْرَعَ فِي الكَلَامِ وتذَرَّعَ أَكْثَرُ وَأَفْرَطُ والإِذْرَاعُ كَثْرَةُ الكَلَامِ
والإِفْرَاطُ فِيهِ وكذلك التَّذَرُّعُ قال ابن سيده وأرى أصله من مدَّ الذَّرَاعُ لأنَّ
المُكْثِرَ قد يفعل ذلك وثور مُذَرَّعٌ فِي أَكْرَاعِهِ لُجْمَعٌ سُودٌ وحمار مُذَرَّعٌ لِمَكَانِ
الرِّقْمَةِ فِي ذِرَاعِهِ والمُذَرَّعُ الَّذِي أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ وَأَبُوهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ قَالَ إِذَا بَاهَلِيٌّ
عِنْدَهُ حَنْظَلِيَّةٌ لَهَا وَلَدٌ مِنْهُ فَذَلِكَ المُذَرَّعُ وَقِيلَ المُذَرَّعُ مِنَ النَّاسِ يَفْتَحُ
الرَّاءَ الَّذِي أُمُّهُ أَشْرَفٌ مِنْ أَبِيهِ وَالهِجِينُ الَّذِي أَبُوهُ عَرَبِيٌّ وَأُمُّهُ أَمَةٌ قَالَ ابْنُ قَيْسٍ
العَدَوِيُّ إِنَّ المُذَرَّعَ لَا تُعْزَى خُوُولَتُهُ كَالْبَغْلِ يَعْجِزُ عَنِ الشَّوْطِ
المَحَاضِيرِ وَقَالَ آخِرُ يَهْجُو قَوْمًا قَوْمٌ تَوَارَثَ بَيْتَ اللُّؤْمِ أَوْ لُهُمْ كَمَا

تَوَارِثَ رَقْمَ الْأَذْرُعِ الْحُمُرُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُذْرَعًا تَشْبِيهَاً بِالْبَغْلِ لِأَنَّ فِي ذِرَاعِهِ رَقْمَيْنِ كَرَقْمَتِي ذِرَاعِ الْحِمَارِ نَزَعَ بِهِمَا إِلَى الْحِمَارِ فِي الشَّيْءِ وَأُمُّ الْبَغْلِ أَكْرَمُ مِنْ أُبَيْهِ وَالْمُذْرَعَةُ الصَّبِيحُ لِتَخْطِيطِ ذِرَاعَيْهِ صِفَةً غَالِبَةً قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ وَغُودِرَ ثَاوِيًا وَتَأْوِيًا وَبَتَّةً مُذْرَعَةٌ أُمِّيُّمٌ لَهَا فَلَيْلٌ وَالصَّبِيحُ مُذْرَعَةٌ بِسُودٍ فِي أَذْرُعِهَا وَأَسَدٌ مُذْرَعٌ عَلَى ذِرَاعَيْهِ دَمٌ فَرَأَيْتَهُ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَدْ يَهْلِكُ الْأَرْقَمُ وَالْفَاءُ وَسُ وَالْأَسَدُ الْمُذْرَعُ الْمَنْهَوْسُ وَالتَّذْرِيحُ فَضْلُ حَبْلِ الْقَيْدِ يُوثَقُ بِالذِّرَاعِ اسْمٌ كَالْتَنْبِيحِ لَا مَصْدَرٌ كَالْتَصْوِيحِ وَذُرْعُ الْبَعِيرِ وَذُرْعُ لَهُ قِيْدٌ فِي ذِرَاعَيْهِ جَمِيعًا يُقَالُ ذُرْعُ فُلَانٍ لِبَعِيرِهِ إِذَا قَيَّدَهُ بِفَضْلِ خِطَامِهِ فِي ذِرَاعِهِ وَالْعَرَبُ تَسْمِيهِ تَذْرِيحًا وَثُوبٌ مُوشَّي الذِّرَاعِ أَيِ الْكُمِّ وَمُوشَّي الْمَذَارِعِ كَذَلِكَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ كَمَا لَمَحَ وَمَحَاسِنَ وَالذِّرَاعُ مَا يُذْرَعُ بِهِ ذِرْعُ الثُّوبِ وَغَيْرِهِ يَذْرَعُهُ ذِرْعًا قَدْرَهُ بِالذِّرَاعِ فَهُوَ ذَارِعٌ وَهُوَ مَذْرُوعٌ وَذِرْعُ كُلِّ شَيْءٍ قَدْرُهُ مِنْ ذَلِكَ وَالتَّذْرِيحُ أَيْضًا تَقْدِيرُ الشَّيْءِ بِذِرَاعِ الْيَدِ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ تَرَى قَيْمَ مَدِّ الْمُرَّانِ تُلَاقِي كَأَنَّهَا تَذْرَعُ خِرْصَانَ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ تَذْرَعُ فُلَانٌ الْجَرِيدَ إِذَا وَضَعَهُ فِي ذِرَاعِهِ فَشَطَبَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ هَذَا الْبَيْتُ قَالَ وَالْخِرْصَانُ أَسْلُهَا الْقَضْبَانُ مِنَ الْجَرِيدِ وَالشَّوْاطِبُ جَمْعُ الشَّاطِبَةِ وَهِيَ الْمِرْأَةُ الَّتِي تَقْشُرُ الْعَسِيْبَ ثُمَّ تُلَاقِيهِ إِلَى الْمُنْقَبِيَّةِ فَتَأْخُذُ كُلَّ مَا عَلَيْهِ بِسِكِّينِهَا حَتَّى تَتْرَكَهُ رَقِيْقًا ثُمَّ تُلَاقِيهِ الْمُنْقَبِيَّةُ إِلَى الشَّاطِبَةِ ثَانِيَةً فَتَشْطَبُهُ عَلَى ذِرَاعِهَا وَتَذْرَعُهُ وَكُلُّ قَضِيْبٍ مِنْ شَجَرَةِ خِرْصُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ التَّمِيمِيُّ ذُرْعٌ قَدْرُ ذِرَاعٍ يَنْكَسِرُ فَيَسْقُطُ وَالتَّذْرِيحُ وَالْقَيْمَ دُ وَاحِدٌ غَيْرُهُ قَالَ وَالْخِرْصَانُ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ الَّتِي تَلِي الْأَسَدَةَ الْوَاحِدَ خِرْصُ وَخِرْصُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ أَشْبَهُمَا بِالصَّوَابِ وَتَذْرَعُ الْمِرْأَةُ شَقَّاتِ الْخُوصِ لِتَعْمَلَ مِنْهُ حَصِيرًا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنْذَرَ وَأَنْذَرَ أَوْ رَعَفَ وَاسْتَرَعَفَ إِذَا تَقَدَّمَ وَالذِّرْعُ الطَّوِيلُ اللَّسَانُ بِالشَّرِّ وَهُوَ السِّيَّارُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَذِرْعُ الْبَعِيرِ يَذْرَعُهُ ذِرْعًا وَطَائِعُهُ عَلَى ذِرَاعِهِ لِيَرْكَبَ صَاحِبُهُ وَذِرْعُ الرَّجُلِ فِي سَبَاحَتِهِ تَذْرِيحًا أَوْ تَسَاعٍ وَمَدَّ ذِرَاعَيْهِ وَالتَّذْرِيحُ فِي الْمَشْيِ تَحْرِيكُ الذِّرَاعَيْنِ وَذِرْعُ بِيَدِهِ تَذْرِيحًا حَرَّكَهُمَا فِي السَّعْيِ وَاسْتَعَانَ بِهِمَا عَلَيْهِ وَقِيلَ فِي صِفَتِهِ A إِنَّهُ كَانَ ذِرْعِي الْمَشْيِ أَيْ سَرِيْعَ الْمَشْيِ وَاسْعَ الْخَطَاوَةِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فَأَكَلُ أَكَلًا ذِرْعًا أَيْ سَرِيْعًا كَثِيرًا وَذِرْعُ الْبَعِيرِ يَدُهُ إِذَا مَدَّهَا فِي السَّيْرِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ A أَذْرَعُ ذِرَاعَيْهِ مِنْ أَسْفَلِ الْجَيْدَةِ إِذْ ذُرَاعًا أَذْرَعُ ذِرَاعَيْهِ أَيْ أَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجَيْدَةِ وَمَدَّهُمَا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ وَعَلَيْهِ جَمَّازَةٌ فَأَذْرَعُ مِنْهَا يَدَهُ أَيْ أَخْرَجَهَا وَتَذْرَعُ الْإِبِلُ الْمَاءَ خَاضَتْهُ

بأذرعها ومذاريع الدابة ومذاريعها قوائمها قال الأخطل وبالهدايا إذا
احمَرت مَذارِعُها في يوم ذَبُح وتَشْرِيْقٍ وتَنْحَارٍ وقوائم ذَرَعَاتٍ أَيْ سَرِيْعَاتٍ
وذَرَعَاتٍ الدابة قوائمها ومنه قول ابن حذاق العبدي فَأَمْسَتْ كَنَدَيْسَ الرَّمْلِ
يَعْدُو إِذَا غَدَتٍ عَلَى ذَرَعَاتٍ يَعْتَلِيْنَ خُنُوسًا أَيْ عَلَى قوائم يَعْتَلِيْنَ مِنْ
جَارَاهُنَّ وَهِنَّ يَخْنَسْنَ بَعْضَ جَرِيهِنَّ أَيْ يُبْقِيْنَ مِنْهُ يَقُولُ لَمْ يَبْدُذُلْنَ جَمِيعَ
مَا عِنْدَهُنَّ مِنَ السَّيْرِ وَمِذْرَاعُ الدَّابَّةِ قَائِمَتُهَا تَذَرَعُ بِهَا الْأَرْضَ وَمِذْرَاعُهَا مَا بَيْنَ
رَكْبَتَيْهَا إِلَى إِبْطِهَا وَثَوْرٌ مُوَشَّشٌ الْمَذَارِعُ وَفَرَسٌ ذَرُوعٌ وَذَرِيْعٌ سَرِيْعٌ بَعِيدٌ
الْخُطَى بَيْنَ الذَّرَاعَةِ وَفَرَسٌ مُذَرَّرٌ إِذَا كَانَ سَابِقًا وَأَصْلُهُ الْفَرَسُ يَلْحَقُ الْوَحْشِيَّ
وْفَارِسُهُ عَلَيْهِ يَطْعَنُهُ طَاعِنَةٌ تَفُورُ بِالْدمِ فِيْلَطُخُ ذِرَاعِي الْفَرَسِ بِذَلِكَ الدَّمِ فَيَكُونُ
عَلَامَةً لِسَبْقِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ تَمِيمٍ خِلَالَ بُيُوتِ الْحَيِّ مِنْهَا مُذَرَّرٌ وَيُقَالُ هَذِهِ نَاقَةٌ
تُذَارِعُ بِعُدِّ الطَّرِيقِ أَيْ تَمُدُّ بِأَعْيُنِهَا وَذِرَاعُهَا لَتَقْطَعَهُ وَهِيَ تُذَارِعُ الْفَلَاةَ
وَتَذَرَعُهَا إِذَا أَسْرَعَتْ فِيهَا كَأَنَّهَا تَقْيِسُهَا قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْإِبِلَ وَهُنَّ
يَذَرَعْنَ الرَّقَاقَ السَّمْلَاقَ ذَرُوعَ النُّوَاطِي السُّحُلِ الْمُرَقَّاقِ وَالنُّوَاطِي
النُّوَاسِجُ الْوَاحِدَةُ نَاطِيَةٌ وَيَعْبِرُ ذَرُوعٌ وَذِرَاعٌ صَاحِبِيهِ فَذِرَاعُهُ غَلْبِيهِ فِي الْخَطِّ
وَذِرَاعُهُ الْقَيْءُ إِذَا غَلْبَهُ وَسَبِقَ إِلَى فِيهِ وَقَدْ أَذْرَعَهُ الرَّجُلُ إِذَا أَخْرَجَهُ وَفِي
الْحَدِيثِ مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلَا قِضَاءَ عَلَيْهِ أَيْ سَبَقَهُ وَغَلْبَهُ فِي الْخُرُوجِ وَالذَّرُوعُ
الْبَدَنُ وَأَبْطَرَنِي ذَرُوعِي أَبْلَى بَدَنِي وَقَطَعَ مَعَاشِي وَأَبْطَرْتُ فَلَنَاءَ ذَرُوعَهُ أَيْ
كَلاَّفْتَهُ أَكْثَرَ مِنْ طَوْقِهِ وَرَجُلٌ وَاسِعٌ الذَّرُوعُ وَالذَّرَاعُ أَيْ الْخُلُقُ عَلَى الْمَثَلِ
وَالذَّرُوعُ الطَّاقَةُ وَضَاقَ بِالْأَمْرِ ذَرُوعُهُ وَذِرَاعُهُ أَيْ ضَعُفَتْ طَاقَتُهُ وَلَمْ يَجِدْ مِنْ
الْمَكْرُوهِ فِيهِ مَخْلَصًا وَلَمْ يُطِيقْهُ وَلَمْ يَقْوِ عَلَيْهِ وَأَصْلُ الذَّرُوعِ إِذَا هُوَ بِسَطِّ الْيَدِ
فَكَأَنَّكَ تَرِيدُ مَدَدَتَ يَدِي إِلَيْهِ فَلَمْ تَنْدَلِهِ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ ذَيْبًا وَإِنْ بَاتَ
وَحْشًا لَيْلَةً لَمْ يَضْرُقْ بِهَا ذِرَاعًا وَلَمْ يُصْبِحْ لَهَا وَهُوَ خَاشِعٌ وَضَاقَ بِهِ ذَرُوعًا
مِثْلُ ضَاقَ بِهِ ذِرَاعًا وَنَصَبَ ذَرُوعًا لِأَنَّهُ خَرَجَ مَفْسُورًا مُحَوَّلاً لِأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ ضَاقَ
ذَرُوعِي بِهِ فَلَمَّا حُوِّلَ الْفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُهُ ذِرَاعًا مَفْسُورًا وَمِثْلُهُ طَبِيتُ بِهِ نَفْسًا وَقَرَرْتُ بِهِ
عَيْنًا وَالذَّرُوعُ يَوْضَعُ مَوْضِعَ الطَّاقَةِ وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ يَذَرُوعَ الْبَعِيرَ بِيَدِيهِ فِي سَيْرِهِ
ذَرُوعًا عَلَى قَدْرِ سَعَةِ خَطِّوهِ فَإِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ طَوْقِهِ قُلْتُ قَدْ أَبْطَرْتُ بِعَيْرِكَ
ذَرُوعَهُ أَيْ حَمَلْتَهُ مِنَ السَّيْرِ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ طَاقَتِهِ حَتَّى يَبْطَرُ وَيَمُدُّ عُنُقَهُ ضَاعِفًا
عَمَّا حُمِّلَ عَلَيْهِ وَيُقَالُ مَا لِي بِهِ ذَرُوعٌ وَلَا ذِرَاعُ أَيْ مَا لِي بِهِ طَاقَةٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ
قَلَّ دُوا أَمْ رَكْمَ رَحْبِ الذَّرَاعِ أَيْ وَاسِعَ الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْبَطْشِ وَالذَّرُوعُ الْوُسْعُ
وَالطَّاقَةُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فَكَبِّرْ فِي ذَرُوعِي أَيْ عَظْمٌ وَقَوْلُهُ وَجَلَّ عِنْدِي وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ فَكَسَّرَ

ذلك من ذرعي أي ثبطني عما أردته ومنه حديث إبراهيم E أوحى إليه أن
 ابن لي بيوتاً ففاق بذلك ذرعاً وجه التمثيل أن القصير الذرع لا ينال ما
 يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقتَه ف ضرب مثلاً للذي سقطت قوتَه دون بلوغ الأمر
 والاقتدار عليه وذراعُ القناة صدرها لتقدُّمُ كتفِ الذراع ويقال لصدر الفتاة ذراع
 العامل ومن أمثال العرب السائرة هو لك على حبلِ الذرع أي أَعْجَبَ لَه لك نقداً
 وقيل هو مُعَدَّ حاضراً والحبلُ عِرْقُ في الذراع ورجل ذرعُ حَسَنُ العِشْرَةِ
 والمخالطة ومنه قول الخنساء جَلَدُ جَمِيلٍ مَخِيلٍ بَارِعٍ ذَرِعٍ وفي الحُرُوبِ إِذَا
 لاقَيْتَ مِسْعَارُ وَيُقَالُ ذَارَعْتُهُ مَذَارَعَةً إِذَا خَالَطْتَهُ وَالذَّرْعُ نَجْمٌ مِنْ نَجُومِ
 الْجَوَّزَاءِ عَلَى شَكْلِ الذَّرْعِ قَالَ غِيْلَانُ الرَّبِيعِيُّ غِيْلَانُهَا بِعَدْيٍ مَرُّهُ الْأَنْوَاءُ نَوَاءُ
 الذَّرْعِ أَوْ ذَرْعِ الْجَوَّزَاءِ وَقِيلَ الذَّرْعُ ذِرَاعُ الْأَسَدِ وَهُمَا كوكبانِ نَيَّيرَانِ
 يَنْزِلُهُمَا الْقَمَرُ وَالذَّرْعُ سِمَةٌ فِي مَوْضِعِ الذَّرْعِ وَهِيَ لِبَنِي ثَعْلَبَةَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَنَاسٌ
 مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ مَالٌ وَذَرَّعَ الرَّجُلَ تَذَرَّعاً وَذَرَّعَ لَهُ جَعَلَ عُنُقَهُ
 بَيْنَ ذِرَاعِهِ وَعُنُقِهِ وَعَضُدَهُ فَخَذَقَهُ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مَا يُخَذَّقُ بِهِ وَذَرَّعَهُ قَتَلَهُ
 وَأَمْرٌ ذَرِيعٌ وَاسِعٌ وَذَرَّعَ بِالشَّيْءِ أَقْرَبَ بِهِ وَبِهِ سُمِّيَ الْمُذَرَّرُ أَحَدُ بَنِي خَفَاجَةَ
 بِنِ عُقَيْلٍ وَكَانَ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَجْلَانَ ثُمَّ أَقْرَبَ بِهِ فَأُقَيْدَ بِهِ فَسُمِّيَ الْمُذَرَّرُ
 وَالذَّرْعُ وَلِدُ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ وَقِيلَ إِذَا كَانَ ذَرْعًا إِذَا قَوِيَ عَلَى الْمَشْيِ عَنْ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَجَمَعَهُ ذِرْعَانُ تَقُولُ أَذْرَعَتِ الْبَقْرَةُ فَهِيَ مُذَرَّرَةٌ ذَاتُ ذَرْعٍ وَقَالَ
 اللَّيْثُ هُنَّ الْمُذَرَّرَاتُ أَي ذَوَاتُ ذِرْعَانٍ وَالْمَذَارِعُ النَّخْلُ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْبُيُوتِ
 وَالْمَذَارِعُ مَا دَانَى الْمَصْرَ مِنَ الْقَرْيَةِ الْمَصَّغَارِ وَالْمَذَارِعُ الْمَزَالِفُ وَهِيَ الْبِلَادُ الَّتِي
 بَيْنَ الرَّيْفِ وَالْبَرِّ كَالْقَادِسِيَّةِ وَالْأَنْبَارِ الْوَاحِدُ مَذْرَاعٌ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ كَانُوا بِمَذْرَاعِ
 الْيَمَنِ قَالَ هِيَ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْأَمْصَارِ وَمَذَارِعُ الْأَرْضِ نَوَاحِيهَا وَمَذَارِعُ الْوَادِي أَمْوَاجُهُ
 وَنَوَاحِيهِ وَالذَّرِيعَةُ الْوَسِيلَةُ وَقَدْ تَذَرَّرَ عَ فُلَانٌ بِذَرِيعَةٍ أَي تَوَسَّلَ وَالْجَمْعُ الذَّرَائِعُ
 وَالذَّرِيعَةُ مِثْلُ الدَّرِيعَةِ جَمَلٌ يُخْتَلُّ بِهِ الصَّيْدُ يَمْشِي الصَّيِّدُ إِلَى جَنْبِهِ فَيَسْتَتِرُ بِهِ
 وَيَرْمِي الصَّيْدَ إِذَا أَمَكَّنَهُ وَذَلِكَ الْجَمَلُ يُسَيِّبُ أَوْ لَاءً مَعَ الْوَحْشِ حَتَّى تَأْلَفَهُ
 وَالذَّرِيعَةُ السَّبَبُ إِلَى الشَّيْءِ وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ الْجَمَلُ يُقَالُ فُلَانٌ ذَرَّرَ بَعْتِي إِلَيْكَ أَي سَدَّ بِي
 وَوَصَّلَتِي الَّذِي أَتَسَبَّبُ بِهِ إِلَيْكَ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ امْرَأَةً طَافَتْ بِهَا ذَاتُ أَلْوَانٍ
 مُشَدِّدَةً ذَرِيعَةُ الْجِنَّ لَا تُعْطَى وَلَا تَدْعُ أَرَادَ كَأَنَّهَا جَنِيَّةٌ لَا يَطْمَعُ فِيهَا وَلَا
 يَعْلَمُهَا فِي نَفْسِهَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ سُمِّيَ هَذَا الْبَعِيرُ الدَّرِيعَةُ وَالذَّرِيعَةُ ثُمَّ جَعَلَتْ
 الذَّرِيعَةُ مِثْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ أَدْنَى مِنْ شَيْءٍ وَقَرَّبَ مِنْهُ وَأَنْشَدَ وَلِلْمَنْدِيَّةِ أَسْبابُ
 تُقَرَّبُ بِهَا كَمَا تُقَرَّبُ لِلْوَحْشِيَّةِ الذَّرْعُ وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ أَنْتَ ذَرَّرْتَنَا بَيْنَنَا

هذا وَأَنْتَ سَجَلَاتِهِ يَرِيدُ سَبِيحَتَهُ وَالذَّرِّيعةُ حَلَاةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الرَّمِيُّ
وَالذَّرِيعُ السَّرِيعُ وَمَوْتُ ذَرِيعٍ سَرِيعٌ فَاشٍ لَا يَكَادُ النَّاسُ يَتَدَاوَنُونَ وَقِيلَ ذَرِيعٌ أَيْ سَرِيعٌ
وَيَقَالُ قَتَلُوهُمْ أَذْرَعًا قَتَلَ وَرَجُلٌ ذَرِيعٌ بِالْكَتَابَةِ أَيْ سَرِيعٌ وَالذَّرَاعُ
بِالْفَتْحِ الْمَرَأةُ الْخَفِيفَةُ الْيَدَيْنِ بِالْغَزْلِ وَقِيلَ الْكَثِيرَةُ الْغَزْلُ الْقَوِيَّةُ عَلَيْهِ وَمَا
أَذْرَعَهَا وَهُوَ مِنْ بَابِ أَحْنَكَ الشَّاتِيْنَ فِي أَنْ التَّعَجُّبُ مِنْ غَيْرِ فَعَلَ وَفِي الْحَدِيثِ
خَيْرُكُمْ مَنْ أَذْرَعَكُمْ لِلْمِغْزَلِ أَيْ أَخَفُّكُمْ بِهِ وَقِيلَ أَقْدَرُكُمْ عَلَيْهِ وَرَقٌّ
ذَارِعٌ كَثِيرُ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ وَنَحْوَهُ قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْبِ بْنِ الْمَازِنِيِّ بِأَكْرَمَتِهِمْ بِسَبَابِ
جَوْنٍ ذَارِعٍ قَبِيلُ الصَّبَّاحِ وَقَبِيلُ لَعُغُو الطَّائِرِ وَقَالَ عَبْدُ بْنُ الْحَسَّاسِ سُلَافَةُ دَارِ
لِالسُّلَافَةِ ذَارِعٍ إِذَا صُبَّ مِنْهُ فِي الزُّجَاجَةِ أَرْبَدًا وَالذَّرَاعُ وَالْمِذْرَعُ الزُّرْقُ
الصَّغِيرُ يُسَلِّخُ مِنْ قَبِيلِ الذَّرَاعِ وَالْجَمْعُ ذَوَارِعٌ وَهِيَ لِلشَّرَابِ قَالَ الْأَعَشَى
وَالشَّرَابِيُّونَ إِذَا الذَّرَاعُ وَالذَّرَاعُ أَوْ غُلَيْبَتٌ صَفْوَةٌ الْفِصَالِ بِطَارِفٍ وَتِلَادٍ وَابْنُ ذَارِعٍ
الْكَلْبُ وَأَذْرُعٌ وَأَذْرِعَاتٌ بِكسْرِ الرَّاءِ بَلَدٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ الْخَمْرُ قَالَ الشَّاعِرُ تَنَوَّسَتْهَا
مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا بَيْتُ رَبِّ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي يَنْشُدُ بِالْكَسْرِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ
مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَمَّا الْفَتْحُ فَخَطَأٌ لِأَنَّ نَصْبَ تَاءِ الْجَمْعِ وَفَتْحَهُ كَسْرٌ قَالَ وَالَّذِي أَجَازَ الْكَسْرَ بِلَا
صَرْفٍ فَلَا تَهْ اسْمٌ لِفِظِهِ لِفِظُ جَمَاعَةٍ لِوَاحِدٍ وَالْقَوْلُ الْجَيِّدُ عِنْدَ جَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ الصَّرْفُ وَهُوَ مِثْلُ
عَرَفَاتٍ وَالْقَرَّاءِ كُلِّهِمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مِنْ عَرَفَاتٍ عَلَى الْكَسْرِ وَالتَّنْوِينِ وَهُوَ اسْمٌ لِمَكَانٍ
وَاحِدٍ وَلِفِظِهِ لِفِظُ جَمْعٍ وَقِيلَ أَذْرِعَاتٌ مَوْضِعَانِ يَنْسَبُ إِلَيْهِمَا الْخَمْرُ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ فَمَا إِنْ
رَحِيْقُ سَبِيحَتِهَا التَّجَارُ مِنْ أَذْرِعَاتٍ فَوَادِي جَدَارٍ وَفِي الصَّحَاحِ أَذْرِعَاتٌ بِكسْرِ
الرَّاءِ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ تَنْسَبُ إِلَيْهِ الْخَمْرُ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ مَصْرُوفَةٌ مِثْلُ عَرَفَاتٍ قَالَ سِيبَوِيهِ وَمِنَ الْعَرَبِ
مَنْ لَا يَنْوِنُ أَذْرِعَاتٌ يَقُولُ هَذِهِ أَذْرِعَاتٌ وَرَأَيْتُ أَذْرِعَاتٍ بِرَفْعِ التَّاءِ وَكسْرُهَا بِغَيْرِ تَنْوِينٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالنِّسْبَةُ إِلَى أَذْرِعَاتٍ أَذْرَعِيٌّ وَقَالَ سِيبَوِيهِ أَذْرِعَاتٌ بِالصَّرْفِ وَغَيْرِ
الصَّرْفِ شَبَّهُوا التَّاءَ بِهَاءِ التَّائِيَةِ وَلَمْ يَحْفَلُوا بِالْحَاجِزِ لِأَنَّهُ سَاكِنٌ وَالسَّاكِنُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ
حَصِينٌ إِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ مَا تَقُولُ فِيمَنْ قَالَ هَذِهِ أَذْرِعَاتٌ وَمَسْلَمَاتٌ وَشَبَّهَ تَاءَ الْجَمَاعَةِ
بِهَاءِ الْوَاحِدَةِ فَلَمْ يُنَوِّنْ لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّائِيَةُ كَيْفَ يَقُولُ إِذَا نَكَرَ أَيْ يُنَوِّنُ أَمْ لَا ؟
فَالْجَوَابُ أَنَّ التَّنْوِينَ مَعَ التَّنْكِيرِ وَاجِبٌ هُنَا لِأَنَّ مَحَالَةَ لِرِوَالِ التَّعْرِيفِ فَأَقْصَى أَحْوَالِ
أَذْرِعَاتٍ إِذَا نَكَرْتَهَا فِيمَنْ لَمْ يَصْرِفْ أَنَّ تَكُونَ كَحَمْزَةٍ إِذَا نَكَرْتَهَا فَكَمَا تَقُولُ هَذَا حَمْزَةٌ
وَحَمْزَةٌ آخِرٌ فَتَصْرِفُ النُّكْرَةَ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِمَسْلَمَاتٍ وَنَظَرْتُ إِلَى مَسْلَمَاتٍ أُخْرَى
فَتَنَوِّنُ مَسْلَمَاتٍ لِأَنَّ مَحَالَةَ وَقَالَ يَعْقُوبُ أَذْرِعَاتٌ وَيَذْرِعَاتٌ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ حَكَاهُ فِي الْمَبْدَلِ
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ إِلَى مَشْرَبٍ بَيْنَ الذَّرَاعِيِّينَ بَارِدٌ فَهِيَ هَضْبَتَانِ وَقَوْلُهُمْ أَقْصَدُ
بَذْرَعِكَ أَيْ ارْبَعٌ عَلَى نَفْسِكَ وَلَا يَعْزُدُ بِكَ قَدْرُكَ وَالذَّرَاعُ بِالتَّحْرِيكِ الطَّمَعُ

ومنه قول الراجز وقد يَـقْـوُـدُ الذرْعُ الوَشْيَـا والمُذَرِّعُ بكسر الراء مشددة
المطر الذي يَرْسَخُ في الأَرْضِ قَدْرَ ذِرَاعِ